

الغارات

[269] وليته مصر كان رجلا لنا منا صحا 1 وعلى عدونا شديدا ، فرحمة ا [عليه وقد استكمل أيامه ولاقى حمامه ونحن عنه راضون ، فرضى ا [عنه وضاعف له الثواب وأحسن له المآب ، فأصر 2 لعدوك ، وشمر للحرب ، وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة 3 ، وأكثر ذكر ا [والاستعانة به والخوف منه يكفك ما أهمك 4 ويعنك على ما ولاك ، أعاننا ا [وإياك على ما لا ينال إلا برحمته ، والسلام . فكتب إليه عليه السلام محمد بن أبى بكر - رضى ا [عنه - جوابه . بسم ا [الرحمن الرحيم ، لعبد ا [أمير المؤمنين [على من محمد بن أبى بكر] سلام عليك فإنى أحمد إليك ا [الذى لا إله إلا هو . أما بعد . فقد انتهى إلى كتاب أمير المؤمنين وفهمته وعرفت ما فيه وليس أحد من الناس أشد على عدو أمير المؤمنين

_____ " بقية الحاشية من الصفحة الماضية " أقول:

مجال البحث عن هذه الكلمة واسع بين اللغويين فمن أراد البسط فليراجع المفصلات من كتب اللغة . 8 - كلمة: " الا " في شرح النهج والبحار فقط.

_____ 1 - في الطبري: " نصيحا " . وفى النهج: "

ناصحا وعلى عدونا شديدا ناقما " . 2 - في الطبري: " اصبر " ، قال ابن الاثير في النهاية: " في حديث على - رضى ا [عنه - فأصر لعدوك على وامض على بصيرتك ، أي كن من أمره على أمر واضح منكشف من: أصر الرجل إذا خرج إلى الصحراء " وقال ابن أبى الحديد في شرحه: " وأصر لعدوك أي ابرز له ولا تستتر عنه بالمدينة التى أنت فيها ، أصر الاسد من خيسه إذا خرج إلى الصحراء " . 3 - صدر آية 125 من سورة النحل . 4 - في الطبعة الحديثة من شرح النهج: " همك " وهو بمعناه ففى المصباح - المنير للفيومي: " الهم الحزن وأهمني الامر بالالف أقلقني ، وهمنى هما من باب قتل مثله " . _____